وكانت هذه الامة اخر الامم فرق ذلك فيهم ودق فلونركيهم على رقة تلك الاخلاق
ورقة تلك الحلوم وقلة الحلم لم يبق لو امن الحبي الا قليلا ولم تزل الناس ينقصون
من الخلق والرزق والعمر من زمن نوح عليه الصلاة والسلام فكان احدهم
يعمر الف سنة وطول ستون ذراعا والرمانة يقعد في قشرتها عشرة رجال
فلم تزل تنقص الى الان فانظر كيف بين الخلقتين والعمرين والرزقين فكذا
الخلقتين لم يبق لها لنا من العلم والحلم الا قليلا ما نفسد اكثر مما نصلح فان صبروا
واحتسبوا اعطاهم وقوله اعطيتهم من حلمي وعلمي فالعلم النور
يقذف في قلوبهم فينشرح الصدر فيسع ذلك علمه والحلم اتساع القلب
فكلما دخله فكره انهضم كما ينهضم الطعام في المعدة فاتسع القلب وصلحت فيه
الامور وقال ابن العربي رحمه الله تعالى هذه الامة في اول دورة
الميزان ومدتها ستة الاف سنة روحانية محققة وكذا ظهر فيها من العلوم
الالهية ما لم يظهر في غيرها من الامم فان الدورة التي انقضت كانت ترابية
نهاية علمهم بالطبايع ولا يلهون فيهم غير قليلون جدا لا يكاد يظهر لهم
اثر فكان المتاله منهم ممتزج بالطبيعة ولابد والمتاله منا صرف خالص
لا سبيل لحكم الطبع عليه حم طب كر هب وكذا الحكم عن ابي الدردا قال ك
صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير
الحسن بن سوار وابو حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان

قال الله تعالى يا ابن ادم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من
مالك حين اخذت بكظمك بالتحريك اي عند خروج نفسك وانقطاع
نفسك لاطهرك به من ادناسك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء اجلك
قال الفاكهاني من خصايص هذه الامة الصلاة على الميت والايصا
بالثلث ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له قال المظهر
فيه ان الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو نظير انا عند ظن عبدي بي [illegible] الله
قوما فقال ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم وظننتم ظن السوء
وكنتم قوما بورا قال الطيبي وقوله من علم الى اخره تعريض
بالوعيدية وممن قال ان الله لا يغفر الذنوب بغير توبة وشاهده
للتعريض قوله ولا ابالي اي لا احتفل ما لم يشرك بي شيئا وفيه رد
على المعتزلة القايلين بالحسن والقبح العقليين وروي ان حماد بن سلمة
عاد سفيان فقال سفيان اترى يغفر الله لمثلي قال والله لو
خيرت بين محاسبة الله اياي ومحاسبة ابوي ما اخترت الا محاسبة الله
لانه ارحم لي منهما قالوا وهذا ارجى حديث في السنة ولا يعتريه فانه كما
انه عظيم الثواب شديد العقاب فعقابه عظيم كما ان عفوه واسع جسيم
يغفر لمن يشا ويعذب من يشا طب ك في التوبة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ك صحيح فرده الذهبي بان جعفر بن عمر العدني احد رجاله

واه

واه كالصحيح من ابن

قال الله تعالى يا ابن ادم اذا لقيتني [illegible] ساعة [illegible] بها عليهما

قال ابن رجب يشير الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كان البداة والختام
خيرا شمل الخير ورجا المغفرة حكم الجميع حل عن ابي هريرة ورواه ابن المبارك
في الزهد عن الحسن مرسلا

قال الله تعالى ان المومن مني بعرض كل خير اني انزع نفسه من جنبيه وهو يحمدني

قال بعض الصحابة مررت على سالم مولى ابي حذيفة في القتلى وبه رمق
فقلت اسقيك فقال جرني قليلا الى العدو واجعل الما في الترس فاني
صايم فان عشت الى الليل شربته وقال الامام الرازي جملة سوال الملكين
ان الملايكة لما طعنت في بني ادم بعث الله اليه ملكين يسالانه عن ربه ودينه
فيقول ربي الله وديني الاسلام فيقول الله انظروا اليه اخذت روحه وماله
وزوجته فماله لعدوه وزوجته تحت غيره ومع ذلك هو مقر بتوحيدي
ويثني علي لتعلموا اني اعلم ما لا تعلمون الحكيم الترمذي عن ابن عباس وابي هريرة
رضي الله تعالى عنهم ورواه احمد بنحوه

قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه
بعد ان سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني اي مدة دوام استغفاره الى
وان تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى الحكيم في النوادر
عن الحسن البصري مرسلا عق عنه اي الحسن عن انس وفيه ابو هريرة بن هو
ذكوان قال في الميزان عن البخاري منكر الحديث وعن الازدي
متروك الحديث وقال ابن عدي ما يرويه لا يتابع عليه وفي اللسان
ذكر العقيلي هذا الحديث فيما انكر عليه ثم قال وروى من غير هذا
الوجه بمعنى هذا اللفظ باسناد اصلح منه

قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين في اظلهم في ظل العرش يوم القيامة
يوم لا ظل الا ظلي لانهما لما تحابا في الله تواصلا
بروح الله وتلاقيا بمحبته فكان ذلك منهما احتسابا الى الله فاواهما الى ظلي
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو ذهول فقد خرجه احمد
والطبراني باللفظ المزبور وقال الهيثمي ورجاله وثقوا انتهى فعدول
المصنف لابن ابي الدنيا واقتصاره عليه غير جيد

قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا بفتح الميم واللام مهموز اي
جماعة قال ابن حجر رحمه الله تعالى يستفاد منه ان الذكر الخفي افضل
من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا اطلع عليه
احدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى قال ابن بطال
هذا نص في ان الملايكة افضل من الادميين وهو مذهب جمهور اهل
العلم وعليه شواهد من القران نحو الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)